

## جماليات التكوين لدى فنسنت فان كوخ وديغا

### واثرها بتنمية التذوق الفني لدى طلبة

#### قسم التربية الفنية

م. د. فاطمة محمد عبد الله

م. د. محمد صبيح محمود

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية

#### مقدمة:

الفن هو وسيلة انفعالية مؤثرة وليس الفن هو البحث عن الاشكال النموذجية للجمال والعودة الى المبدأ الاساس في ان يجب ان ينبع من الحاجات الاساسية ليعبر عن مشاعرنا باتجاه العالم المحيط بنا باعمال عاطفية قوية تجعلنا تميل الى تقييم العمل الفني على اساس حيويته ونشاطه. (ونرى ان وجهة الفن تؤيد بان الفنانين عموما يعتمدون على مدركاتهم الحسية لاسيما البصرية في تعاملهم مع البيئة الاجتماعية والطبيعية التي يعيشون فيها وفي ادراكهم اياها اكثر من اعتمادهم على الرموز والتعبير المجردة وان كانوا يستخدمونها احيانا لنقل مشاعرهم الحسية المرهفة)<sup>1</sup> وان التعامل مع العمل الفني يحتاج الى معرفة جيدة بقواعد الفن المستمدة الى العناصر والاسس وكيفية استخدامها بشكل ايجابي بعيد عن الركافة والتكرار المؤدي الى الفزادة والتغير وفق القاعدة العلمية البصرية والتي تنطلق على جميع الاتجاهات والمدارس الفنية اذ للعناصر الفنية قواعد وهذه القواعد لها مميزات كثيرة. (والفنون الانسانية جميعها هي فنون تجمع العناصر لايجاد تكوين فني جديد لايعدو دور الفنان الى ان يكون اداة لتنظيم هذه العناصر وفقا لتنظيم النمط ومعبرا عن ميوله واحاسيسه فالفنون لاتختلف انما تشكل العناصر)<sup>2</sup> وعملية التكوين تاتي من جميع او تفريق العناصر الفنية وتحريكها لاغراض تركيب الهيئة فلا بد ان يتحرك كل عنصر بمضمون واتجاه وجمالية من غير اسراف في وضع العناصر كيفما اتفق بل

<sup>1</sup> صالح، قاسم حسين. سايكولوجية الفن التشكيلي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1990، ص11.

<sup>2</sup> رياض، عبد الفتاح. التكوين في الفنون التشكيلية، دار النهضة العربية، القاهرة، ط1، 1973، ص9.

يجب ان تكون على وفق خطة محددة لتحريك العناصر ايجابيا وجماليا من اجل بناء التكوين العام عن طريق التحليل لعلمي الدقيق.

لاتعدو دراسة التكوين في الفنون التشكيلية دراسة لتنظيم الشكل وتجمع عناصره ومن هذه العناصر: النقطة، الخط، المساحة، في الاعمال الثنائية الابعاد، الفراغ، اللون، الضوء، والظل.

(بحيث اذا اردنا ان نفهم جمالية التكوين في اسمى صورها فلا بد لنا ان نبدأ بدراستها في شكلها وما اكتسبته من صبغة جديدة فاصبح لها مكانتها باعتبارها مجرد نماذج للفن الجميل)<sup>1</sup> وليس هناك من تعارض بين التكوين الفني المستمد من الطبيعة وبين مزاوله أي من الاتجاهات الفنية الحديثة التي يطبقها فان كوخ\*<sup>2</sup> في التحليل الجمالي لصورة فوتوغرافية ثنائية الابعاد وللفنانين فان كوخ وديغا\*<sup>3</sup> تأثير في المظاهر والعناصر التي تميز الخبرة الجمالية وذلك عن طريق السمات النوعية للدور الذي يقومون به في الخبرة الجمالية من خلال مراعاة الاهتمام الفردي (وان الفن بشكله العام ليس موضوعي ولا ذاتي وانما هو مادة لخبرة جديدة قد تحقق التآزر بين الذاتي والموضوعي بحيث لم يعد واحد منها مستقل قائم بذاته فلذلك ضرورة التوحد بين مادة العمل الفني من جهة وبين ماهو موضوعي من جهة اخرى)<sup>4</sup> ويتحقق التوحد هذا في اهمية وفعالية التكوين بحيث يضمن للعمل الفني النجاح. (والفنان لا يتميز عن غيره من البشر بملكة ادراك خاصة تعينه على ادراك اكثر وبحدده اعظم وتمنح عينه قدرة خاصة على الاختبار بل بموهبته الخاصة في كونه قادرا على الانتقال من الادراك الحسي الى التعبير للحدسي والفنان يجعل الفكرة مرئية دون تدخل مفاهيم لفظية)<sup>5</sup> وللعوامل الاجتماعية دور في نجاح العمل الفني من خلال النظرة الايجابية الى الذات والتي تهيء صاحبها القدرة على العمل والتعامل

<sup>1</sup> الان، باونيس. الفن الاوربي الحديث، ترجمة، فخري خليل، دار المامون، بغداد، 1990، ص110.

<sup>2</sup> فانكوخ:فنان انطباعي هولندي من اولاد القساوسة البروتسانت بقي واعظا في اعماقه واجه منذ رجولته المبكرة عدة صدمات الفشل وقد ادر كان عزاءه الشخصي هو الرسم.

<sup>3</sup> ديغا: فنان انطباعي ولد في اباريس ونشا في عائلة ثرية تشتغل باعمال البنوك كان ينتمي مثل مونييه الى الطبقة المتوسطة الثرية التحق بمدرسة الفنون الجميلة عام 1855 كان متأثرا بالاسلوب الكلاسيكي في رسم اللوحات الشخصية الا انه نبذ هذا اللون من اللوحات وكرس نفسه للتصوير الموضوعات من الحياة المعاصرة.

<sup>4</sup> ديوي، جون. الفن خبرة، ترجمة زكريا ابراهيم، دار النهضة العربية، القاهرة، 1943، ص35.

<sup>5</sup> ريد، هيربرت. حاضر الفن، ترجمة سمير علي، دار الشؤون الثقافية العامة، ط2، بغداد، 1986، ص20.

النجاح مع الحياة ومع الاعتراف بوجود عوامل متعددة تسهم بنجاح الفنان او فشله في العمل الا ان النظرة السلبية نحو الذات تجعل الرسام اقل قدرة على العمل بصورة مرضية.

ويمتلك الفنان فان كوخ قدرة عالية في التعبير الفني وقدرته هذه كانت تتعاضد بدرجة غير اعتيادية جعلته يخلق اساليب جديدة في الابداع الفني اذ عمل على توسيع افاقه وافاق عصره ومكن نفسه ومن اثر فيهم في كيفية عكس الحياة الاجتماعية على عمله الفني ومعالجته بطريقة فنية بارعة من خلال ايجاد نظير شكلي لاجاسيسه الداخلية سواء الشعورية او اللاشعورية ولاستجاباته لمدرک معين او لخبر معين او لخبر فني ما فهو يترجم الموضوع الذي يعمل فيه الى صفات حسية ليس لها وظيفة محاكاة في الشكل وانما يعمل على ان يثير احساسا مماثلا وليس صورة مماثلة (فان فان كوخ يعبر عما يجري في نفسه املا ان يعكس في عمله الفني احساسا في الراي تتشابه مع احساسه الذاتية)<sup>1</sup> وبالغ في تفسيره الشخصي للانطباعية التي شكلت بداية اسلوبه الناجح من خلال تخريج العناصر للوصول على تكوين فني تبعا لاسلوب ينهجه للتعبير عن حسه الفني وان للتكوين قيما جمالية نشأت نتيجة اهتمامه بكل ما يحيط به من خلال التعرف على العناصر الجمالية التي كونت عمله الفني باحساس رهيف مثلما عمل ديغا على اعادة خلق الطبيعة باسلوبه يجعلها جميلة باسلوبه يجعلها جميلة وافترضه بمصطلح الانطباعية ولد اشكالا من التعريف بالقدر الذي لايتعدى انتماءه الى مجموعة من الشباب الذين كانوا يستخدمون موضوعاته من الحياة اليومية لكنه لم يتعرف الى رسم الطبيعة (اذ كان ولعا بالحركة وبالتحديد رصده ذلك الطور من الحركة الذي يبني بما مر وبما ات معا)<sup>2</sup> وكان ديغا له ولع خاص بمهنة الرسم وقابليته المدهشة في التخطيط قدم عدم رضاه المتزايد بالصبغ الزيتي الى التجربة المستمرة ضعف الصبغة حتى سالت عبر القماش بالسهولة التي يسيل فيها اللون المائي وعاد الى استخدام الباستيل من جديد بمصاحبة مسحات من الزيت المخفف وتكرار الخطوط ولقد كان معجب باعماله العديد من الرسامين والذي سار على طريق التأثيرية فترة من الزمن (ثم اخذ تقليد ديغا على ان موهبته الفنية الفذة التي جعلت له اسلوبا مميزا بالخطوط القوية والالوان الحادة التي تؤكد انفعاله بالموضوع وكان له عزم خاص بتسجيل حياة الليل وقد اضاف

<sup>1</sup> رياض، عبد الفتاح. التكوين في الفنون التشكيلية

<sup>2</sup> الان، باونيس، مصدر سابق، ص 60.

ابتكارات الى فن الاعلان ويعتبر من رواد التعبيرية) فالرسم فان كوخ والرسام ديغا اهتماما بجماليات التكوين من خلال وحدة التنظيم الجمالي للعناصر الفنية والعلاقات التي تربط فيما بينها كالعلاقات الخطية ومايربطها من ايقاعات مختلفة او تنعيم السطوح والتمييز بين ملامسها المتباينة لادراك عالم مرئي.

### اهمية البحث:

- 1- يعكس القيم الجمالية في عناصر العمل الفني لما له دور في اثراء التذوق
  - 2- اغناء المكتبة العلمية والاقسام الفنية لكليات الفنون الجميلة ومعاهد الفنون الجميلة بما ينظم الذائقة الجمالية لدى الطالب.
  - 3- ان سمات التكوين في الرسم الحديث هي مفتاح تحصيل طلبة قسم التربية الفنية في مادة الإنشاء التصويري ، إذ إن تثبيت هذه السمات في بحث منهجي اكاديمي تربوي يساهم في عملية فهم وتحصيل طلبة قسم التربية الفنية.
  - 4- انه يتناول حقبة زمنية مهمة كان لها الأثر في إحداث تحولات كبيرة وجذرية في مسار الرسم الحديث بسبب ارتباطها بالتطورات العلمية والتقنية.
  - 5- إن معرفة الطلبة لسمات التكوين في الرسم الحديث تشكل متطلبات معرفية قد تمهد لإمكانية بناء مهارة لأستخدام هذه السمات وتوظيفها في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية. فضلا عن ان هذه الدراسة تسلط الضوء على منطقة مهمة وفاعلة في تاريخ الرسم الحديث من خلال رصد سمات التكوين في المدارس الحديثة بما تميزت بها الأعمال الفنية المنجزة.
- ### أهداف البحث:

- 1-الكشف عن جماليات التكوين في الرسم الحديث لدى فان كوخ وديغا واثرها في تنمية التذوق الفني من خلال وحدة التنظيم الجمالي للعناصر الفنية والعلاقات التي تربط فيما بينها.
  - 2-بناء اختبار للتذوق الفني على وفق جاليات التكوين لدى فنسنت فان كوخ وديغا.
  - 3-التعرف على العلاقات الوظيفية والبنائية فيما بينهم على وفق منهج تاريخ الفن.
- ### فرضيات البحث:

"لا توجد فروق ذات دلالة معنوية بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة على اختبار التذوق الفني تبعاً لمتغير الجنس (ذكور وأناث) في المرحلة (الأولى) عند مستوى (0.05).

<sup>1</sup> الالفني، ابو صالح . موجز في الريخ الفن العام، دار القلم، القاهرة، 1965،ص280.

## تحديد المصطلحات:

1-جماليات : الجمال هو (الحسن، فالرجل جميل والمرأة الجميلة)<sup>1</sup>  
الجمال: (يُميز هيغل بين نوعين من الجمال هما الجمال الطبيعي والجمال الفني وهو يقول ان العمل الفني هو من دون منتجات الطبيعة قيمة بينما منتجات الطبيعة منتجات حية) ويعرفه بركسن: (هو الجمال في مواطن سالايشياء والظواهر بعيد عن المظاهر الحسية والعقلية بصيغتها التقليدية)<sup>3</sup>  
في حين يحدده هيغل فيري (ان الجمال الفني ارقى من الجمال الطبيعي لانه دخل فيه العقل فرسم النخلة اجمل من شكل النخلة ذاتها لتدخل الوعي في الرسم)<sup>4</sup>  
التعريف الاجرائي للجمال: هو ان الجمال ما تبده الانامل الموهوبة عن طريق صياغتها في قالب فني مبدع ومفكر في نفس الوقت الذي تتضح وتتنوع بفضل ما يبده الرسام ومقدار ما يكشفه عن مواهبه.

## 2-التكوين Composition

ورد معنى التكوين في المعجم اللغوي على انه : "الصورة أو الهيئة أو انشاء"<sup>(5)</sup>.  
كما ورد معناه في مختار الصحاح على انه "احدته واوجده"<sup>(6)</sup>.  
أما اصطلاحا فقد عرفه :  
- ستيرنبيرك Sternberg (1958) على انه :  
"تصميم عناصر الصور او اللوحة وتصميمها وتركيبها"<sup>(7)</sup>.  
- في حين وصفه او كفريك (ocvrik) (1962) أنه :  
"الوحدة الكاملة للعمل الفني وهو تنظيم لكل العناصر المرئية التي تؤلف هذا العمل"<sup>(8)</sup>.

<sup>1</sup> شلش، عليلز العقل في التراث الجمالي عند العرب، بيروت، دار المدى للطباعة والنشر، 1985، ص15.

<sup>2</sup> حيدر، نجم. علم الجمال (افاقه وتطوراته) ط2، بغداد، 2001، ص73.

<sup>3</sup> المصدر السابق نفسه، ص92.

<sup>4</sup> ستيس، ولتر. فلسفة هيغل، ترجمة امام عبد الفتاح، بيروت، 1983، ص15.

<sup>(5)</sup> الراشد، مسعود جبران . معجم لغوي ، ط4 ، دار العلم للملايين ، بيروت ، 1981 ، ص1262 .

<sup>(6)</sup> الرازي ، محمد بن ابي بكر بن عبد القادر ، مختار الصحاح ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، 1981 ، ص584 .

<sup>(7)</sup> Sternberg , Harry . composition , the anatomy of picture making , pitman pub . corporation , new york , 1958 , p. 3 .

<sup>(8)</sup> ocvrick , 1.8 others , Art Fundamencatles , theorg and practice , wm Ga , U.S.A : Brown co . pub , Dubuque , Iowa , 1962 . p:19

- وعرفه ستولينز (1981) على أنه : "تنظيم العناصر التعبيرية في العمل الفني"<sup>(1)</sup>.
- ورأت لانجر (1986) أنه : "بناء من العلاقات ، وهذا البناء يجيء مماثلاً للبناء الدينامي الخاص بالخبرة البشرية لذا فهو معبر عنها"<sup>(2)</sup>.
- ووصفه ركسن (1986) بأنه : "وضع اشياء عديدة معا بحيث تكون في النهاية شيئا واحدا وطبيعة وجود كل من هذه الاشياء (العناصر) تسهم اسهاما فعالا في تحقيق العمل الفني"<sup>(3)</sup>.
- وعرفه رودويل Rodweel (1988) : "الطريقة التي يتم بها ترتيب الموضوع المراد رسمه من قبل المتعلم على الورقة سواء كان يمثل شكلا منفردا او ترتيبا للاشكال المتنوعة ام موضوعا متكاملا"<sup>(4)</sup>.
- اما مالنز (1993) فقد عرفه على أنه : "عملية ترتيب وتنظيم العناصر التصويرية بهدف خلق وحدة مفاهيمية"<sup>(5)</sup>. ومن التعريفات السابقة ترى الباحثة ان التكوين يعني عملية تجميع وتركيب عدد من العناصر الفنية وفق رؤية تنظيمية محددة تسهم اسهاما فاعلا في تحقيق واخراج العمل الفني .
- أما التعريف الاجرائي للتكوين فهو :محصلة تعالقات عدد من العناصر الموظفة توظيفا ماديا وفق اسس تستمد هيكلتها التنظيمية والمفاهيمية بحسب المرجعية الفكرية والفنية للفنان اذ يعود لتنوع اخرجاه على السطح التصويري تنوع اتجاهات واساليب نتاجات الرسم الحديث .
- 3- فان كوخ: فنان هولندي من ابرز فناني الانطباعية ولد عام (1853-1890) اكبر احد القساوسة البروتستانت بقي واعظا في اعماقه يبشر بالمحبة والاخاء وادر كان عزائه

(1) ستولينز ، جيروم ، النقد الفني دراسة جمالية وفلسفية ، ط2 ، ترجمة فؤاد زكريا ، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1918 ، ص357 .

(2) حكيم ، راضي : فلسفة الفن عند سوزان لانجر ، ط1 ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد، 1986 ، ص15 .

(3) سليمان ، شاكر عبد الحميد ، مفهوم التكوين في الفن التشكيلي ، مجلة الفيصل العدد 108 ، السنة التاسعة ، الرياض : دار الفيصل الثقافية ، 1986 ، ص94 .

(4) Rodweell , jenny . step by step Art school drawing , 2<sup>nd</sup> Ed , London : Hamlyn pub Group , 1988 . p. 18 .

(5) مالنز فريدريك ، الرسم كيف تتدوقه ؟ عناصر التكوين ، ترجمة هادي الطائي ، بغداد ، دار الشؤون الثقافية العامة ، 1993 ، ص226 .

الشخصي هو الرسم.<sup>1</sup> 4- ديغا: وهو فنان انطباعي ولد عام (1834-1917) كان انطباعيا بالقدر الذي لا يتعدى انتماءه مجموعة من الشباب اعرضوا له ولع بالحركة في الاخص و برسم النساء.<sup>2</sup> التذوق الفني: ان عملية التذوق في طبيعتها عمل ذهني ينصب في بيان قيمة فكرة او شيء، ويصحبه دائماً حكم على مبلغ وصول الفكرة او الشيء الى درجة من الكمال في الخير او الجمال، او الحق (مجمع اللغة العربية، 1979 ص52). فالتذوق الفني يعني محاولة التعرف على العمل الفني وفهمه والكشف عن القيم الجمالية والفنية والتعبيرية، للاستمتاع بها وتقديرها ثم اصدار الحكم عليها وهو من اهم اهداف التربية الفنية<sup>3</sup>

## الفصل الثاني: المبحث الاول:

### 1-جماليات التكوين لدى فنسنت فان كوخ:

نشأت المدرسة الانطباعية وركزت على الضوء والمتغيرات التي تطرا على الشكل نتيجة التحولات الضوئية الطارئة والانطباعية جاءت كرد فعل لدى الفنان عن تاثره بالشكل المرسوم وهي يمثل جوهر نظرية الفن للفن فالفنان يبحث عن اللون والضوء ويتاثر بهما فقط. حيث (ان الفنان فان كوخ ابعده من خلال عمل الفرشاة الجريء والاستخدام الزيتي للون المألوف وكان له خاصية وسلسلة من الابداعات الصغيرة في مظاهره الخارجية وفي علاقته مع الاداة والمادة واللون حيث ان ما يتعلمه الفنان لا يعني الا القليلي جدا وما يكتشفه بنفسه هو وحده ذو قيمة حقيقية له ويعطي الدافع الضروري للعمل)<sup>4</sup> كانت اعماله الاولى قاتمة الالوان ثقيلة الشكل وموضوعاته في حياة القرويين وهي تعكس رغبته في استخدام الفن كوسيلة للاتصال بالضوء مثل لوحة اكلي البطاطا وذهب الى باريس وكشف الانطباعية والوانها الزاهية وتعرف على ديغا وتحولت الوانه الرمادية الى الالوان الزاهية حيث بدا يهتم بتاثير الضوء واخذ يخرج الى الحقول ليصور ضوء الشمس مثل لوحة (عباد الشمس) واستخدم الوان قوية مبتهبة واكثر من استخدام اللون الاصفر في الحقول لتبرير الشعور بالحرارة. ورسم صورة (الاب تانجي) وهو رجل طيب عجوز حيث استخدم فان كوخ الفرشاة بلمسات لونية سريعة بدون

<sup>1</sup> الان، باونيس. الفن الاوربي الحديث، دار المامون، ترجمة، فخري خليل، بغداد، 1990، ص95.

<sup>2</sup> المصدر السابق نفسه، ص65.

<sup>3</sup> المصدر السابق، نفسه ص91

<sup>4</sup> ريد، هيرت. حاضر الفن، مصدر سابق، ص 57.

تحديد في الخطوط والتلوين قوالب محددة فيها وبفعل العلاقات ما بين الكتل اللونية المتجاورة استطاعوا ان يخلق تكوين جديد كانت صورة الاب هي عنصر السيادة في اللوحة وخلق التوازن ما بين التكوين والشكل العام في تركيب بناء اللوحة اصبح بواسطة اللون وتحديد الصورة اصبح بواسطة العلاقات اللونية المتجاورة وكان يحاول ان يضيف الى وظيفة الالوان وظيفة الاظهار او (التعبير الضوئي). وكان يستخدم السكين بدلا من الفرشاة لوضع الالوان الكثيفة وكان (يشيد بعضها رمزا تشكليا يتضمن مغزى الواقعية بشكل يفوق أي نسخ مضبوط)<sup>1</sup> ورسم لوحات اخرى مثل حقل الخشخاش عام 1889 وجاءت لترمز الى الدم الذي سكبته الجنود في ساحات الحرب العالمية الاولى وكان يستخدم ضربات الفرشاة زاهية واستخدمت رسومه هذه نوع من الروحانية اذ بعدها رسم لوحة (الرسم على الطريق الى تاراسكون) عام 1888 وكانت النسخة الاصلية وقد دمرتها النيران ورسم (لوحة الزارع) عام 1888 الذي حقق فيها الحركة جازفة في المنظور وكان العمل على وشك الثوب على المشاهد استخدم فيها زرافة مشابهة لرسم مياه متدفقة بقوة كما ان لون الدم في عمل (حقول الكرم في اوبرز) عام 1890 قد تعزز العلاقات المليئة بالقوة والنشاط والوانها الخضراء الصارخة واللمسات المتلألئة للذهب.

اذ رسم السماء وجعلها وكأنها مصابيح تتلألأ محلية لون السماء ازرق فاتح في شكل يتناقض تماما مع عتمة جزء كبير من المشهد وهذا ما نلاحظه في لوحة (مقهى الرصيف ليلا) اذ كان باحثا عن الضوء وعلاقاته الحتمية باللون في تواتر بين لوحات داخلية واخرى خارجية مع ملاحظة اساسية وصور انطلاقه في مشهد واقعي ليس الواقع بل كيفية انعكاس هذا الواقع ذاته ليضع امامنا افتتاح خط رسم جديد يعتمد على الضوء تعبيرا داخليا في فضاء لوني (اذ تعلم فان كوخ العناية بضربات الفرشاة التي صارت اكثر اهمية بحيث اشد انطلاقا واكثر تنوعا واعمق اثرا في اللوحة وقد احب اللون الاصفر رمز الضوء والحب وما من شك ان فان كوخ جعل الفن اداة طبيعية للتعبير عن الطفة الجياشة بشتى الانفعالات)<sup>2</sup> وكان يستخدم الالوان في صورة موجات تدفق العاطفة الجياشة لتحقيق ما كان يدعوه (بوزاج الشكل واللون) حيث كان يستخدم الوان نابضة خفاقة وكان يعشق اللون الاصفر ويعتبره لون الضياء كما في لوحة عباد الشمس

<sup>1</sup> ريد، هيرت. مصدر سابق، ص 41.

<sup>2</sup> ابو رستم. موجز في تاريخ الفن العام، المعتر للنشر والتوزيع، عمان، د.ت، ص 282.



(حيث استعمل اللون العاطفي البراق كما في لوحة الهددهة)<sup>1</sup> وتوزيع جرات الفرشاة الحافلة بالالوان وكان الملمس عنده مجرد واسطة لغاية فنية تكتمل مع اكتمال اللوحة. من خلال الفضاء اللوني-الضوئي يأتي السواد ليعطي الضوء المصطنع على رصيف المقهى والضوء الطبيعي ضوء النجوم في السماء فوقها مطبقا على الليل معاني جديدة واستخدام الاضواء من اجل تقريب المشاهد الداخلية واكثر اثراء بالالوان من النهار حتى وان كان من خصائص اللوحات الليلية ومهما كانت قوة الاضاءة والتكوين فهي تظهر الاشياء بشكل اقرب الى التجريد من خلال المناخ العام الذي تكونه اللوحة بشك ل يجعل اللوحة مشاركة في خلق شعور غريب تجعل المسافة بين عين الرسام ومركز المشاهد تبدو وكأنه شعور وداع لام ما على الرغم من ذلك فانه استعمل الوانا فاتحة تعكس لنا صورة حياتية في هولندا واستعمل الوانا تأثيرية زاهية براقه مبهجة وكان له تأثيرا ابعد من عمل الفرشاة الجريء والاستخدام الزيتي المألوف انه فنان له سلسله من الابداعات الصغيرة من خلال مظاهره الخارجية في علاقته مع الاداة والمادة واللون.

## 2- التكوين في لوحات ديغا:

لقد صور لوحات سباق الخيل في الفترة (1869-1872) واستمد موضوعه في الاماكن التي يجتمع فيها الناس وكانت تظهر فيها حركة المسرح او المقهى كما في راقصات الباليه التي اشتهر بها اذ عبر عن قدراته في التعبير عن الحيوية الكامنة في جسم المرأة في رشاقة الراقصة الباليه لها عنصر السيادة اضافة الى الالوان المستخدمة والملمس عنده باضافة كميات من زيت النفط الى الالوان الزيتية حتى تبدو اشبه بالوان الجواش وكان يحدد الاشكال تحديدا واضحا بقلم الفحم وقد استخدم اسلوبا خاصا في استخدام الالوان المنكسرة التي يزحف بعضها على بعض زحف الامواج ورسم لوحة (امراة تمشط شعرها) عام 1887-1890 اذ كان يميل نحو المذهب الواقعي القريب من اسلوب مانيه والتأثيرين حيث كان يفضل رسم وجه قبيح ذو شخصية قوية على وجه جميل عديم الشخصية وولد اشكالا من مادته المستخدمة في الحياة اليومية وبدا هاجس ديغا الوحيد بالظهور في بعض عماله المبكرة جدا مثل ماسي مدينة (رينوار ليانز) وهي محاولة مدروسة للحصول على النجاح عام 1865 الذي تجلا لهذا النوع من الصور اذ رسم التغييرات في الالوان للمنظر الواحد وهو هنا يقترب من اسلوب الانطباعيين الذي تميز بابرار البراعة في

<sup>1</sup> هورست، اوهر . روائع التعبيرية الالمانية ، ترجمة ،فخري خليل، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1989،

اضافة التدرجات اللونية للمشهد وبعده لقطات اراد من خلالها ان يرسم تكوينات شخوصية كبيره مع موضوعات كلاسيكية او تاريخية (اذ اراد لعمله ان يمتلك تكوينا منسجما)<sup>1</sup> اذ رسم ديغا هذه اللوحات بجمع بين الوان الزيت والوان الباستيل في هذه اللوحات حتى تلتين وتصبح اشبه بالالوان الزيتية في طراوتها ونعومة ملمسها (بماينتجه من تخطيط سريع وما تتسم به من رقه وشفافية خير اذاة لتسجيل حركات الراقصات اللواتي اولع برسمهن وكانت خطوطه تعبر عن الحركة والحركة الجسمانية)<sup>2</sup> لقد رسم ديغا هذه القطع التاريخية للصالون في وقت كانا فيه فان كوخ يهزا من مادة الموضوع لكنه سرعان ماتحول الى رسم الحياة المعاصرة بعدما اقتنع ان امال هذه الكلاسيكيات الى الزوال واستجابته (للعقلية الابداعية التي تتميز اولا بالذات بانها تجد دائما في اثر المواد يستثيرها وتعمل على الامساك بها حتى يتسنى لها ان تستخلص من ذلك المواد ما انتطوي عليه من قيمه فيجعل منها مادة لخبرته الجديدة وان رفض الاعتراف للحدود التي يفرضها العرف او التقليد)<sup>3</sup> لقد خلق ديغا تفاعلات لونية مستقلة عنه الاشكال يمكن ادراكها مباشرة حيث ان الهدف الاساس هو تمثيل ارضية جديدة من الالوان معطيا الاهمية للمزاوجة بين الالوان وبما يؤدي الى ان يكمل احدهما الاخر فليس المهم الموضوع وانما التأثير الذي يولده الموضوع واستعان ديغا بكل ما لديه من حصيلة ماضيه وموارد متنوعة من خلال تفاعله مع العين والاذن واللمس لكي ياخذنا بادراك بصري عن طريق الضوء والتي من خلالها نستطيع ان نميز عن طريق الالوان المنعكسة والمنكسرة وتشعرنا بالحرارة والبرودة واللون عنده يحمل كفيات الحركة واللمس فلو اننا نظرنا الى الريشة وحركة اليد حيث يضع الالوان على القماش لوجدنا لمسات الريشة التي هي جزا لايتجزا من التأثير الجمالي. حيث ان كل ابداع فني وكل ادراك جمالي هو الاساس بالواسطة تمت بها استخدم اللوحة الفنية او العمل الفني وكيفية التكتيك المستخدم فيصياغتها وتكوينها لادراكنا عندئذ ادراكا جماليا ان تحليل الوسائل هي محل الاستمتاع بالغايات التي من اجل عمل الفنان هذا العمل (كان ديغا له ولع خاص بمهنة الرسم وقابليته مدهشه في التخطيط قدم عدم رضاه المتزايد بالصبغ الزيتي الى التجربة المستمرة خفف الصبغة حتى سالت عبر القماش بالسهولة التي يسيل فيها اللون لمائي)<sup>4</sup> لقد عمل

<sup>1</sup> Alian zerbini, art net, biography, 2001, p, 15

<sup>2</sup> سارة، نيو ماير. تعريب رمسيس يونان، قصة الفن الحديث، سلسلة الفكر المعاصر، ص 76.

<sup>3</sup> ديوي، جون. الفن خبرة، مصدر سابق، ص 319.

<sup>4</sup> الان، باونيس، مصدر سابق. ص 69.

على ايجاد نظير شكلي لاحاسيسه الداخلية سواء الشعورية او اللاشعورية لاستجابته لمدرک معين او لخبر فني (فهو يترجم الموضوع الذي يعمل فيه الى صفات حسية مدركة لها وظيفة المحاكاة ففي الشكل وانما يعمل على ان يثير احساسا مماثلا وليس صورة مماثلة)<sup>1</sup> ويمتلك الفنان ديغا قدرة عالية في التعبير الفني والاهم من ذلك هو ان قدرته هذه كانت تتعاضد حتى جعلته يتخلى عن الطريق السهل ليضعه في الطريق الصعب (وخلق له اساليب عدة في الابداع الفني فعمل على توسيع افاقه وافاق عصره ومكان لنفسه ومن اثر فيهم في كيفية التقاط الاحداث والاحتمالات ومعالجتها بطريقة بارعة)<sup>2</sup> وكذلك اهمية الضوء والظل وطريقة توزيعهما تبدا من العين من ان المظهر الخارجي يعتمد على المظهر الداخلي فالفنان قد انطلق على مسلك علمي جديد انتهى الى المشاريع ذات السمة العلمية او شبه العلمية للانطباعيين.

### 3- مفهوم التذوق الفني:

اثار (جيروم ستولنتيز) مجموعة من الاسئلة في كتابه (النقد الفني) منها: ما طبيعة الفن الجميل، وما الذي يميز الفنان المبدع من غير المبدع؟ أي نوع من التجربة يعد تذوقاً الفن؟ ما الذي يحدث في تجربة التذوق الفني؟ لماذا كانت هذه التجربة ذات قيمة؟ ان هذه الاسئلة تمثل نوعاً من المشكلات التي يتم الكشف عنها في هذا الفصل وقبل ان تتم الاجابة عن هذه الاسئلة اشار (ستولنتيز) الى ضرورة الرجوع الى عالم النفس لانه الشخص الذي يستطيع القيام بتحليل وتفسيرها الحالات النفسية للادراك والانفعال والتخيل والتصور الذهني الذي يمر به الفنان قبل تنفيذه عملاً فنياً معيناً من خلال رؤيته للاشياء المحيطة به في بيئته وتحويلها الى رموز تحمل دلالات معينة تشكل مكونات هذه التجربة، التي يمر بها الفنان وهو يتأمل ذلك العمل<sup>3</sup> لقد عني علماء النفس بشكل عام وعلم النفس التجريبي بشكل خاص الذي ظهر عام 1879 بدراسة (تذوق الجمال)، اذ اجرى العالم الالمانى (فخنر Fehner) تجاربه على التذوق ونشرها في كتابه (مبادئ التذوق الفني) بعد ذلك استمرت الدراسات الخاصة بموضوع التذوق الفني التي كانت تتركز على محاولة التعرف على خصائص الشيء الجميل سواء كانت عناصره جمالية او بنائية لها صفة تناسقية تتالف من داخل العمل الفني. فالتذوق هو اهتزاز الشعور في المواقف

<sup>1</sup> رياض، عبد الفتاح. التكوين في الفنون التشكيلية، مصدر سابق، ص 26.

<sup>2</sup> صالح، قاسم حسين. سايكولوجية الفن التشكيلي، مصدر سابق، ص 46.

<sup>3</sup> جيروم، ستولنتيز. النقد الفني، 1974، ص 7-10

التي تكون فيها العلاقات الجمالية على مستوى رفيع يتحرك لها وجدان الانسان بالمتعة والارتياح وعملية التذوق الفني تتم في ثلاث مراحل هي:-  
اولاً:- الاحساس او الادراك الفوري للموضوع.  
ثانياً:- رد فعل الشعور العاطفي لشكل الموضوع المدرك.  
ثالثاً: رد فعل المشاهد لطبيعة المفهوم الفكري للموضوع، أي ما يتضمنه العمل الفني لجميع ما يثيره من تداعيات ثانوية<sup>1</sup> (الحيلة، 1998 ص91).

من هنا فان التذوق الفني جانب مهم من جوانب التذوق الجمالي يختص بتذوق الاعمال الفنية المختلفة من فنون تشكيلية وشعر وموسيقى ومسرح وسينما وغيرها من المجالات الفنية المختلفة بالرغم من اشتراك هذه المجالات في الاسس والقيم الجمالية والقيمة العامة للفن الا ان كل مجال منها يحتاج الى قدر خاص من الثقة الفنية والوعي (التدريب) كي يمكن لعملية التذوق الفني ان تتم بصورة سليمة لدى المتذوق. وهي نمط من السلوك الادراكي والوجداني يظهر في الجوانب الجمالية للعمل الفني، وهو عملية واعية تتأثر بعوامل كثيرة منها الانتباه، والحالة المزاجية، والقدرات الادراكية بشكل عام<sup>2</sup> ان كلمة التذوق بمعناها العام تعني "ابداء الرأي او الحكم وفقاً للتذوق الخاص للفرد" بينما يرى (نوبلر) ان غاية التذوق الفني "ينبغي ان تكون تحقيق تجربة جمالية"<sup>3</sup>، ويعد القدرة على الاحساس بالعمل الفني او أي انتاج ذهني لبيان اوجه الجمال والنقص فيه"<sup>4</sup> والتذوق سلوك يتضمن الاقدام والاحجام والانسان بشكل عام يتركب من مجموعة من الاستجابات لمواقف مختلفة، وكل موقف يعد ممارسة لقدرته على التذوق لذلك نجد ان اولى وظائف التربية تكوين المعايير السليمة للتذوق، وتدريب المتعلم على تطبيقها عملياً ليرضى بحياته وحياة المجتمع الذي يعيش فيه<sup>5</sup>

<sup>1</sup> الحيلة، محمود...: التربية الفنية واساليب تدريسها، ط1، دار المسيرة للتوزيع والطباعة، عمان. 1998 ص91

<sup>2</sup> امين،، معن جاسم محمد. (2001): الحكم الجمالي بين الادراك الحسي والتذوق الفني، جامعة بغداد، كلية الفنون

الجميلة، رسالة ماجستير غير منشورة، ص48

<sup>3</sup> نوبلر، 1987، ص29

<sup>4</sup> اسعد، اسعد، سامية.: التذوق والادب، مجلة الفيصل، العدد 122، السنة الحادية عشر، دار الفيصل الثقافية، السعودية

- الرياض. 1987، ص22

<sup>5</sup> البسيوني،، محمود. (1985): قضايا التربية الفنية، القاهرة 5، ص73

## عناصر التذوق الفني:

- بغية ان تتم عملية التذوق الفني وبشكل سليم، لابد من توافر عدة عناصر ومقومات مترابطة تعتمد عليها العملية وتتلخص بما يأتي:-
- 1-التوقف: هو حالة الاحساس والشعور بالجمال، من خلال المشاهدة العيانية واستقراء الخصائص الفنية والجمالية للعمل أي مكوناته الجمالية كلها، وتوقف المتلقي امام الشيء الجميل ومثوله اتجاهه، تبدأ عملية التأمل والاستقراء واستجابة الذات للموضوع فيقول ان الانتباه نحو الجمال هو قبل كل شيء انتباه مركز نحو الموضوع الجمالي بالدرجة الاولى"
  - 2-الادراك والفهم: ويقصد به التعرف على المراد تذوقه وفهمه والكشف عن القيم الجمالية والابتكارية فيه"<sup>1</sup>
  - 3-الاندماج والاستمتاع: وهي معايشة العمل الفني ومحاولة اعادة الخبرة الجمالية التي مر بها الفنان اثناء انجازه العمل الفني أي الاستمتاع بكل تفاصيل العمل الفني ومكوناتها من استخدام الالوان ودرجاتها وملمس سطوح الاشكال والخطوط المكونة لها ودرجات الظل والضوء التي تظهر عليها، وملاحظة مدى التحريف والاختزال الذي طرأ على تلك الاشكال، فضلاً عن نظام التكوين المستخدم وكيفية الربط بين مكونات العمل الفني من خلال ايجاد العلاقات الشكلية واللونية وعلاقتها بالمضمون والمعنى الذي يقصده الفنان <sup>2</sup>
  - 4-التقدير والحكم: ويعني ذلك ادراك الشيء المراد تذوقه واصدار الحكم عليه وهذه الخطوة تأتي بعد الاستمتاع بالموضوع الفني، اذ انها تعد اساساً مهماً في عملية التذوق الفني فمن دون ادراك لقيمة العمل الفني والحكم عليه لا يمكن ان يتم التذوق بشكل كامل<sup>3</sup>

## الفصل الثالث

### منهجية البحث واجراءاته:

بما ان البحث الحالي يهدف الى الكشف عن جماليات التكوين لدى فنسنت فان كوخ وديغا واثرها بتنمية التذوق الفني لذلك فان البحث يتجه صوب المنهج التجريبي والوصفي الذي يعد

<sup>1</sup> ، الحسيني، هاني محي الدين. (2008): التذوق الفني والجمالي للوحدة في القرآن الكريم، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، بحث غير منشورة.

<sup>2</sup> خميس، حمدي. (1965): طرق تدريس الفنون بدور المعلمين والمعلمات، ط4، بيروت. 2008، ص12ص24

<sup>3</sup> البسيوني، مصدر سابق، ص297.

أكثر ملائمة لتحقيق أهدافه، إذ سيقوم الباحثان بتحديد مجتمع البحث وعينته لغرض جمع البيانات والمعلومات عن طريق استخدام اختبار التذوق الفني ومعالجتها احصائياً وتحقيق الشروط العلمية الواجب توافرها من صدق وثبات واجراءات تطبيق ادوات البحث لظهار النتائج التي سيتوصل اليها الباحثان.

### عينة البحث:

بما ان البحث الحالي يعتمد على تنمية التذوق الفني للمتعلمين بناءً على ذلك تم اختيار قسم التربية الفنية / كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية - عينة البحث بصورة قصدية او عمدية، لان افراد عينة البحث يمتلكون خبرات تعليمية ومهارية في مجالات الفنون كافة. بلغ عدد افراد عينة البحث (120) طالباً وطالبة بواقع (60) طالباً و (60) طالبة موزعين على شعبتين والجدول (3) يوضح ذلك جدول (1) يوضح عينة تطبيق اجراءات البحث التي تم اختيارها

### من العينة الاساسية (قسم التربية الفنية).

المراحل	طلبة قسم التربية الفنية		المجموع
	ذكور	اناث	
الاولى	60	60	120

### ادوات البحث:

بما ان البحث الحالي يهدف الى الكشف عن جماليات التكوين لدى فنسنت فان كوخ وديغا واثرها بتنمية التذوق الفني فان هذا الاجراء يتطلب وجود اداة تمثلت ب(اختبار التذوق الفني) اذ يمكن وصف اجراءاته كما يلي:

### - اختبار التذوق الفني:

تحديد المفهوم: من خلال الدراسة المسحية الاستطلاعية التي اجراها الباحثان للتعرف على الدراسات والدروس العل صياغة الفقرات:

قام (الباحثان) باختيار اعمال فنية تشكيلية مختلفة عددها (13) ووضع بعد كل عمل فني فقرة من نوع الاختيار من متعدد فتكون من (3-4) بدائل احدهما صحيحة والبقية خاطئة موزعة على (47) سؤال واخذ الباحث بنظر الاعتبار الخطوات التي يمر بها المتذوق عند

استجابته للعمل الفني، اذ تم تحديد درجة (واحدة) للاجابة الصحيحة و (صفر) للاجابة الخاطئة. مية التي تناولت موضوع اختبارات التذوق الفني.

#### صياغة الفقرات:

قام (الباحثان) باختيار اعمال فنية تشكيلية مختلفة عددها (15) ووضع بعد كل عمل فني فقرة من نوع الاختيار من متعدد فتكون من (3-4) بدائل احدهما صحيحة والبقية خاطئة موزعة على (47) سؤال واخذ الباحث بنظر الاعتبار الخطوات التي يمر بها المتذوق عند استجابته للعمل الفني، اذ تم تحديد درجة (واحدة) للاجابة الصحيحة و (صفر) للاجابة الخاطئة.

#### الصدق الظاهري:

تم عرض الاختبار بمكوناته الاولية كما في ملحق (1-أ) على مجموعة من الخبراء من ذوي الاختصاص في مجالات (طرائق التدريس، والقياس والتقويم، والفنون التشكيلية، والتربية الفنية) كما في ملحق (2)، وبعد الاطلاع على ملاحظاتهم وتسجيل آراءهم، قام الباحث بحذف بعض الاسئلة وتعديل بعضها الاخر فاصبح الاختبار يضم (15) سؤالاً يحتوي على (47) فقرة كما في ملحق رقم (1-ب).

#### التحليل المنطقي لفقرات الاختبار:

ان التحليل المنطقي لفقرات الاختبار يعد ضرورياً في بداية اعداد فقرات الاختبار لانه يؤشر مدى قوة تمثيل الفقرة ظاهرياً للسمة التي اعدت لاختبارها، فضلاً عن ان الفقرة الجيدة في صياغتها التي ترتبط بالسمة تسهم في رفع قوتها التمييزية ومعامل صدقها<sup>1</sup>. هذا فضلاً عن التحقق من صلاحية فقرات الاختبار في قياس الاهداف التي وضعت لاجل قياسها.

و في ضوء آراء السادة الخبراء تم تعديل (3) فقرات من اصل (47) فقرة، اذ اعتمد الباحث في تحديد عدد الموافقين من الخبراء على عدد الفقرات والذين كان عددهم (11) من اصل (14) خبيراً ليكون الرأي للاغلبية، وكما في الجدول (1).

#### التحليل الاحصائي لفقرات:

تعد عملية التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار من الخطوات الاساسية لبنائه لان الاعتماد على الفقرات التي تتميز بخصائص سايكومترية جيدة تجعل المقياس اكثر صدقاً وثباتاً<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>Chiselli. E.E (1964): Theory of psychological Measurement, New york, McCraw- Hillp427

<sup>2</sup> Anastasi A. & Urbina. S (1976): psychological testing, New York, Print ice – hill.

واختبار الفقرات المناسبة ذات الخصائص الاحصائية الجيدة فانه يتحكم بخصائص المقياس كله وقدرته على قياس ما اعد لفحص قياسه<sup>1</sup> لذلك يعد تحليل الفقرات اكثر اهمية من التحليل المنطقي لانه يتحقق من مضمون الفقرة في قياس ما اعدت لقياسه عن طريقة التحقق من بعض المؤشرات القياسية للفقرة مثل قدرتها على التمييز بين المجيبين ومعامل صدقها. فالتحليل المنطقي للفقرات في بعض الاحيان قد لا يكشف احياناً عن صلاحيتها او صدقها بنحو دقيق في حين ان التحليل الاحصائي للدرجات التجريبية يكشف عن دقة الفقرات في قياس ما وضع لاجل قياسه<sup>2</sup>

### صعوبة الفقرات:

ويقصد بها النسبة المئوية لعدد من الطلبة الذين اجابوا عن الفقرة اجابة صحيحة<sup>3</sup> ويفضل عند تقدير مستوى صعوبة الفقرات ان يؤخذ بالحسبان جميع افراد العينة<sup>4</sup> معامل الصعوبة:

تم حساب معامل الصعوبة في كل فقرة من فقرات اختبار التذوق الفني باستخدام معادلة معامل الصعوبة اذ كانت النتيجة تتراوح بين (0.44 - 0.68)، وهذه النتيجة تعد مؤشراً جيداً للاختبار القوة التمييزية:

يقصد بالقوة التمييزية للفقرات مدى قدرة الفقرة على التمييز بين المستويات الدنيا من الافراد بالنسبة للسمة التي تقيسها<sup>5</sup> اذ يشير (Ghiselli) الى ضرورة ابقاء الفقرات ذات القوة التمييزية في الصورة النهائية الى المقياس او الاختبار واستبعاد الفقرات غير المميزة او تعديلها وتجريبها من جديد<sup>6</sup> معامل التمييز:

استخدم الباحث معادلة معامل التمييز لايجاد قوة تمييز كل فقرة من فقرات اختبار التذوق الفني اذ كانت قوة تمييز الفقرات تتراوح ما بين (40%-72%) كما في الجدول (5-ب) وتعد هذه النتيجة مؤشراً جيداً لصلاحية الاختبار في قياس الهدف الذي وضع لاجله.

<sup>1</sup> السيد، فؤاد البهي. (1979): علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشري (ط3) القاهرة، دار الفكر العربي.ص765

<sup>2</sup> Eble, R.L., (1972): Theory and practice of Psychological testing, New Jersey, Prentice Haling, P: 406

<sup>3</sup> Gronland, N, (1965). Measurement and Evolution in teaching MacMillan, New York, p. 267

<sup>4</sup> Eble,1972 p. 395.

<sup>5</sup> Show M.E. Wright S.M. (1967): Scales for the measurement of attitudes. New York, McCraw, p.450

<sup>6</sup> (Ghiselli, 1981 p. 434



## الصدق: Validity

يستعمل صدق البناء بكثرة في مقياس الشخصية ويعتمد على افتراضات نظرية يتم التحقق منها تجريبياً<sup>1</sup>.

ويوصف صدق البناء بأنه أكثر أنواع الصدق تمثيلاً لمفهوم الصدق ويسمى أحياناً صدق المفهوم أو صدق التكوين الفرضي، ويقصد به مدى قياس القياس النفسي لتكوين فرض أو مفهوم نفسي معين<sup>2</sup>.

ويقصد بصدق البناء "الدرجة التي تقيس فيها المقياس بناءً نظرياً أو سمة معينة"<sup>3</sup> إذ من المنطق أن تفترض أن الأفراد يختلفون في مدى ما لديهم من خاصية مقاسة، وهذا الافتراض ينبغي أن ينعكس في أدائهم على المقياس<sup>4</sup>.

وأن علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس يكشف عن الاتساق الداخلي الذي بعد مقياساً للتجانس ومن ثم فإن درجة تجانس المقياس تتشابه إلى حد ما مع صدق تكوينه الفرضي إذ تساعد على تحديد السلوك والسمة التي يقسها المقياس ومعاملات صدقها التي تؤثر تجانس فقراتها في قياس ما أعدت لقياسه وتشير (انسستازي) إلى أن معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لكل مقياس وبدلالة احصائية يعد مؤشراً لصدق البناء للمقياس<sup>5</sup>.

وقد اتسم اختبار التذوق الفني بصدق البناء من خلال التحقق من الافتراضين:-

الأول: الفروق الفردية في درجات الاختيار إذ تم الإبقاء على الفقرات التي تمثلت على قدر من التمييز.

الثاني: التجانس الداخلي بين درجات الأفراد على فقرات الاختيار والدرجة الكلية إذ أبقى الباحث الفقرات ذات العلاقة الدالة احصائياً بالدرجة الكلية للاختبار.

ثبات الاختبار:

يعد الثبات من الشروط الواجب توافرها في المقاييس والاختبارات النفسية والتربوية مثلها مثل بقية أدوات القياس المستخدمة في العلوم الطبيعية لأن ثبات المقياس يشير إلى تحرره النسبي من الخطأ (Holt, 1971 P: 58).

<sup>1</sup> Croubuch, L. J. (1960): Essentials of psychology testing, New York, Happer & Row, pub, P: 105

<sup>2</sup> ربيع، محمد شحاته. (1994): قياس الشخصية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ص98  
<sup>3</sup> Anastasi A. & Urbina. S (1976): psychological testing, New York, Print ice – hill. P: 151

<sup>4</sup> فرج صفوت. (1980): القياس النفسي، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، ص315  
<sup>5</sup> (Anastasi, 1976 P: 154)

وبغية التحقق من معامل الثبات لهذا الاختبار تم تطبيقه على عينة استطلاعية من عينة التطبيق مكونة من (30) طالباً وطالبة بتاريخ 2009/4/3، وتم تحديد وقت الاجابة بـ (20) دقيقة لحساب اجاباتهم، وقد استخدم الباحث معادلة (كيودر ريشادسون/20) لاطهار نتائج الاختبار، لان الدرجة المحددة لهذا الاختبار هي (1) او (صفر) اذ ظهر معامل الثبات لهذا الاختبار يساوي (0.86) وهو يعد مؤشراً جيداً.

### الوسائل الاحصائية:

1- معادلة كيودر ريشادسون / 20:

استخدمت لايجاد معامل الثبات لاختبار التذوق الفني<sup>1</sup>

$$\left( \frac{\text{مج ع 2 ف}}{\text{ع 2 ك}} - 1 \right) \frac{\text{ن}}{\text{ن} - 1} = \text{كيودر ريشادسون / 20}$$

حيث:

ن : عدد الفقرات

ع 2 ف : تباين الفقرات

2

ع 2 ك : تباين الدرجات الكلية

2- معادلة معامل الصعوبة:

استخدمت هذه المعادلة لاجراء الفحص التجريبي لفقرات اختبار التذوق الفني. ح ع + ح د

$$\frac{\text{ص}}{\text{ك}} =$$

ك

حيث:

ح ع : عدد الذين اجابوا اجابة صحيحة في المجموعة العليا

ح د : عدد اجابوا اجابة صحيحة في المجموعة الدنيا.

ك : مجموع المجموعتين.

<sup>1</sup> الامام، مصطفى محمود وآخرون. (1990): التقويم والقياس، دار الحكمة، بغداد. ص 113

<sup>2</sup> سعد، عبد الرحمن. (1983): القياس النفسي، مكتبة الفلاح، الكويت، ص 201

### 3- معادلة معامل التمييز:

استخدمت هذه المعادلة لاجراء الفحص التجريبي لفقرات اختبار التذوق الفني: (عريفج، 1987 ص 185).

$$ت = \frac{ح ع - ح د}{\frac{1}{2}} ك$$

حيث:

ح ع : عدد الذين اجابوا اجابة صحيحة في المجموعة العليا

ح د : عدد اجابوا اجابة صحيحة في المجموعة الدنيا.

ك : مجموع المجموعتين.

### عرض وتفسير النتائج:

بعد تطبيق أداة البحث (اختبار التذوق الفني) على العينة الرئيسة وتصحيحها على وفق تعليمات التصحيح تم معالجة البيانات التي حصل عليها الباحثان من خلال الدرجات الكلية التي تم تحديدها احصائياً لاستخراج نتائج البحث وستعرض في ضوء أهداف البحث وعلى النحو الآتي.

قياس اختبار التذوق الفني تبعاً لمتغير الجنس والمرحلة لدى افراد العينة.

قام (الباحثان) بتطبيق اختبار التذوق الفني على افراد العينة الرئيسة على وفق تعليمات اختبار التذوق الفني، بعد ذلك تم جمع البيانات من العينة وصحت، اذ تم تحديد الدرجة الكلية لكل فرد من افراد العينة، ثم استخراج المتوسط الحسابي لاجابات العينة الكلية على وفق متغيري (الجنس والمرحلة)، اذ ظهر انه يساوي (29.66) وبانحراف معياري يساوي (7.18) وكما مبين في الجدول ( ).

جدول ( ) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاختبار التذوق الفني على وفق

### متغيري الجنس والمرحلة

العينة	المرحلة			الجنس		الاحصاءات
	الثالث	الثانية	الاولى	انثى	ذكر	
29.66	29.90	29.89	29.100	30.31	28.96	المتوسط
7.81	7.65	6.67	7.45	6.61	56.7	الانحراف المعياري
100	33	37	30	52	48	العينة

ولتحديد اتجاه الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات اختبار التذوق الفني اشترك الباحث الفرضية الصفرية التاسعة.

الفرضية الصفرية (التاسعة):-

"لا توجد فروق ذات دلالة معنوية بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة على اختبار التذوق الفني تبعاً لمتغيري الجنس والمرحلة (ذكور وأناث) والمرحلة (الأولى - والثانية- والثالثة) عند مستوى (0.05).

ولاختيار هذه الفرضية اعتمد الباحث على تحليل التباين الثنائي (Two Away Anova) ، لوجود متغيرين مستقلين (المرحلة، والجنس) وكما موضح في الجدول ( ).

جدول ( ) نتائج تحليل التباين الثنائي لاختبار الفرق بين متوسطات

درجات التذوق الفني.

الدالة	القيمة الفائية	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
غير دالة	0.086	4.571	2	9.141	المرحلة
غير دالة	0.952	50.313	1	50.313	الجنس
غير دالة	0.780	41.209	2	82.417	التفاعل بين المرحلة والجنس
		52.844	94	4967.335	الخطأ
			99	5106.440	الكلية

من خلال النظر الى نتائج الجدول ( ) اتضح ان القيم الفائية لمتغيرات (المرحلة، والجنس، التفاعل بين المرحلة والجنس) تساوي (0.086 - 0.952 - 0.780) على التوالي، وهي اقل من القيمة الجدولية التي تساوي (3.07) ، (3.92).

وعليه تقبل الفرضية الصفرية لانعدام الفروق المعنوية ذات الدلالة الاحصائية عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (94 ، 99).

الاستنتاجات:

من خلال ما تم استعراضه من بيانات ومعلومات حول تطبيق مقياس الذكاء المتعدد واختبار التذوق الفني على عينة من طلبة الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية / قسم التربية الفنية، توصل الباحث الى ما يأتي

- 1-التذوق الفني هو حالة يمر بها الفرد نتيجة مدى تأثيره بالعمل الفني على ادراكه لنفسه.
  - 2-عبرت جماليات التكوين عن في اعمال الفنان فان كوخ بانه التقط اكبر قدر ممكن من الضوء مؤكدا على ابراز نماذج طبقا لالوان لوحاته المختلفة الطبيعية الصامتة.
  - 3-ان جماليات التكوين لدى ديغا عبرت عن الحركة في المسرح مثل لوحة راقصات الباليه التي اشتهر بها باستخدامه الالوان الزيتية والوان الباستيل.
  - 4-جمال التكوين العام في لوحات ديغا والتي كان يهدف الى توقف الزمن ويمثل نوعا من الثبات.
  - 5 - ان جمال التدرجات اللونية المتلاحقة في لوحة الفنان فان كوخ من خلال ادراكه للون بدا من الاصفر الصافي ليعطي احساسا بالانسجام والمرح المبهج.
  - 6- ان الجمال عند الفنانين هو الجمال الباطن في الاشياء والاشكال والظواهر بعيدا عن المظاهر الحسية والعقلية بصيغتها التقليدية.
  - 6- ان جمال التكوين الفني في عمال كلا الفنانين ساهمت في اغناء التذوق الفني من خلال عرض الخط واللون وما يولده نوع من الاثارة الحسية لشخصيات الموضوع فكل فكرة وضعت في المشهد كانت تؤدي بالطالب الى اطلاق العنان لافكاره بعيدا عن العالم المادي.
  - 7- ان الاعمال الفنية ساهمت بما تمتلك من قوة عاطفية جمالية باظهار ان الرسم يبقى حرفة لقيمه تحتكم التمكن منها من خلال اغناء قيم التدرج اللوني على قماشة اللوحة.
  - 8- ان جمال التكوين اظهر تاثر الفنان فان كوخ بغوغان فنلاحظ الاسلوب التركيبي وتبسيط الاشكال مع حركة تنظيم اللون حيث استخدم الوان زاهية ساهمت في اغناء الحس الجمالي والتذوق الفني لدى الطالب.
- المصادر:

1. الان، باونيس. الفن الاوربي الحديث،ترجمة فخري خليل، دار المامون للنشر، بغداد،1990.
2. الرائد ، مسعود جبران . معجم لغوي ، ط4 ، دار العلم للملايين ، بيروت ، 1981 ، ص1262

3. الرازي ، محمد بن ابي بكر بن عبد القادر ، مختار الصحاح ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، 1981 ، ص 584 .
4. اسعد، سامية. (1987): التذوق والادب، مجلة الفيصل، العدد 122، السنة الحادية عشر، دار الفيصل الثقافية، السعودية - الرياض.
5. ابو صالح ، الالفي. موجز في تاريخ الفن العام. دار القلم، القاهرة، 1965.
6. امين، معن جاسم محمد. (2001): الحكم الجمالي بين الادراك الحسي والتذوق الفني، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، رسالة ماجستير غير منشورة.
7. البسيوني، محمود. (1985): قضايا التربية الفنية، القاهرة.
8. جون ، الفن خبرة، ت زكريا ابراهيم، مكتبة مصر، القاهرة، 1963
9. حنورة، مصري عبد الحميد. (1985): سيكولوجية التذوق الفني، دار المعارف، القاهرة.
- 10- الحيلة، محمد محمود. (1998): التربية الفنية واساليب تدريسها، ط1، دار المسيرة للتوزيع والطباعة، عمان.
- 11- حكيم، راضي. فلسفة الفن عند سوزان لانجر، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1986.
- 12- الحسيني، هاني محي الدين. (2008): التذوق الفني والجمالي للوحدة في القرآن الكريم، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، بحث غير منشورة.
- 13- خميس، حمدي. (1965): طرق تدريس الفنون بدور المعلمين والمعلمات، ط4، بيروت.
- ربيع، محمد شحاته. (1994): قياس الشخصية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ص98
- 14- رستم، ابو رستم. موجز في تاريخ الفن العام. المعتز للنشر والتوزيع، عمان، د.ت.
- 15- السيد، فؤاد البهي. (1979): علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشري (ط3) القاهرة، دار الفكر العربي.

- 16- سليمان، حسن. الحركة في الفن والحياة، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر، دار الكتاب المصري، القاهرة، ب ت.
- 17- ستوليندز، جيروم. النقد الفني دراسة جمالية وفلسفية، ط2، ترجمة فؤاد زكريا، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1981
- 18- ستبس، ولتر. هيل ترجمة امام عبد الفتاح، بيروت، 1983.
- 19- سليمان ، شاكر عبد الحميد ، مفهوم التكوين في الفن التشكيلي ، مجلة الفيصل العدد 108 ، السنة التاسعة ، الرياض : دار الفيصل الثقافية ، 1986 ، ص 94 .
- 20- عبد الفتاح، رياض. التكوين في الفنون التشكيلية، ط1، دار النهضة العربية، مصر، 1973.
- فرج صفوت. (1980): القياس النفسي، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، ص315
- 21- قاسم، حسين صالح. في سيكولوجية الفن التشكيلي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1990.
- 22- نوبلر، ناثن. (1987): حوار الرؤية، مدخل الى تذوق الفن والتجربة الجمالية، ترجمة: فخري خليل، ط1، دار المامون للترجمة والنشر، بغداد.
- 23- مالنز، فريديك، الرسم كيف نتذوقه، عناصر التكوين، ت هادي الطائي، مراجعة سلمان الواسطي، دار الشؤون الثقافية العامة – بغداد 1993.
- 24- هيربرت، ريد. حاضر الفن ، ترجمة سمير عبد الوهاب ، وزارة الثقافة والإعلام ، العراق 1983 .
- 25- هورست، اوهر. روائع التعبيرية الالمانية، ترجمة، فخري خليل، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1989.
- 26- نيوماير، سارة: قصة الفن الحديث، ت، رمسيس يونان، سلسلة الفكر المعاصر، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ب ت.
- 27- نجم، عبد حيدر، علم الجمال افاقة وتطورات، ط2، بغداد، 2001.
- 28- Graves, maitland, the art of color and desingne, second edition, mc, grew. Hill, book combany ,inc, London, 1951.

- 29-[Http://www.vangogh-museum.nl/vgmlindex](http://www.vangogh-museum.nl/vgmlindex).
- 30-Alain Zerbini, art net biography, 2001.
- 31-Sternberg , Harry . composition , the anatomy of picture making , pitman pub . corporation , new york , 1958 , p. 3
- 32-ocvrick , l.8 others , Art Fundamencatles , theorg and practice , wm Ga , U.S.A : Brown co . pub , Dubuque , Iowa , 1962 . p:19
- 33-Rodweell , jenny . step by step Art school drawing , 2<sup>nd</sup> Ed , London : Hamlgn pub Group , 1988 . p. 18 .
- 34- Croubuch, L. J. (1960): Essentials of psychology testing, New York, Happer & Row, pub, P: 105
- 35-<sup>1</sup> Anastasi A. & urbina. S (1976): psychological testing, New York, Print ice – hill. P: 151
- 36- Show M.E. Wright S.M. (1967): Scales for the measurement of attitudes. New York, McCraw,
- 37- Croubuch, L. J. (1960): Essentials of psychology testing, New York, Happer & Row, pub,
- 38- Chiselli. E.E (1964): Theory of psychological Measurement,
- 39- <sup>1</sup> Eble, R.L., (1972): Theory and practice of Psychological testing, New Jersey, Prentice Haling, P: 406
- 40- Gronland, N, (1965). Measurement and Evolution in teaching MacMillan, New York, p. 267
- <sup>1</sup> Eble,1972 p. 395



الجامعة السنتصريه  
كلية التربية الاساسية

بسم الله الرحمن الرحيم  
ملحق (1)

الاستاذ الفاضل.....المحترم

م/صلاحية اختبار

تحية طيبة

يقوم الباحثان باعداد بحث علمي يهدف الى (الكشف عن جماليات التكوين لدى فنسنت فان كوخ وديغا واثرها في تنمية التذوق الفني لدى طلبة المرحلة الاولى) ولتحقيق اهداف البحث تطلب تصميم اختبار للتذوق الفني مبني على وفق الاعمال الفنية في مجال الرسم ويتطلب من المفحوصين (الطلبة) التمييز بين مكونات كل سؤال ورد في هذا الاختبار.

مع فائق تقديرنا واحترامنا

الباحثان

ملحق (1) اختبار التذوق الفني

العلامة	تلاشي الاشكال	انشاء افقي	ايحاء بصري	ماهي الفكرة التي ترى ان العمل الفني يعبر عنها	
	الاتزان	الحياة	الهدوء	ماالقيم التي نستنتجها من هذا العمل	
	واقعية	سريالية	تجريدية	مالاتجاه الفني لهاذا العمل	
	الوحدة	الالوان الزاهية	الضوء المنبعث	ماجماليات التكوين الموجودة في هذا العمل	
	الصراع	تكوين هندسي	الامل	ماهي الفكرة التي ترى ان العمل الفني يعبر عنها	
	تفاصيل ثانوية	الخلفية	صورة الاب	ماهو الشكل الذي يمثل سيادة في هذا العمل	
	الانفعال	الاستقرار	الحركة	ماهو الاحساس الذي تشعر به من خلال هذا العمل	
	الصراع	التشكيل اللوني	الخط	ماجماليات التكوين في هذه اللوحة	
	الاستمرار	البيئة	انعكاس	اختر الفكرة التي ترى ان العمل الفني يعبر بها	
	سطح الماء	الالوان الحارة	الالوان الباردة	ماهو اللون الذي يمثل سيادة في هذا العمل الفني	
	المستة بلية	السريالية	الانطباعية	الى أي مدرسة ينتمي هذا العمل الفني	
	الانفعال	التضاد اللوني	التدرجات اللونية	ماجماليات التكوين في هذا العمل	
	حياة جامدة	البيئة	طبيعية	حدد السمة المناسبة في العمل الفني التي يعبر بها	
	انشاء دائري	انشاء شعاعي	انشاء هرمي	ماهو نوع التكوين الذي يمثل في هذا العمل	
	المنظور	الخطوط الهندسية	الرموز	يتميز العمل ب	
	الخطوط المنحنية	الخطوط الافقية	الخطوط المستقيمة	ماهي الخطوط التي تشكل سيادة في هذا الموضوع	
	ايقاع رتيب	طبيعية	انسجام لوني	ماهي الفكرة التي ترى ان العمل الفني يعبر عنها	
	قيم خطية	قيم لونية	قيم ضوئية	ماالقيم الفنية التيذا العمل تستنتجها من هذا العمل	
	المساحة	الفراغ	الفضاء	بناء هذا العمل تم على وفق معالجة	
	الحركة	التضاد في الخطوط	التدرجات اللونية	ماجماليات التكوين في هذا العمل	

جماليات التكوين لدى فنسنت فان غوخ وويثا وانثرا بتنمية التزويق الفني لدى طلبة قسم التربية الفنية .....  
 م. وناظمة محمد عبد الله ، م. و. محمد صبيح محمد

ديغا	كروسيفكس	سلفادور دالي	الفنان الذي نفذ هذا العمل هو	
اللون	الشكل	الحركة	ماهي جماليات التكوين التي ترى ان العمل يعبر عنها	
قيم خطية	قيم لونية	قيم ضوئية	ماقيم الفنية التي نستنتجها من هذا العمل	
انسجام	ايقاع رتيب	تضاد	اختر الفكرة التي ترى ان العمل الفني يعبر عنها	
الانطباعية	الكلاسيكية	الرمزية	الى أي مدرسة فنية ينتمي هذا العمل	
جمال الافق	جمال الطبيعة	جمال الشكل	ماذا يوحي لك هذا العمل من احساسات	
اللون	الشكل	الظل والضوء	ماهو جمال التكوين الذي يشكل سيادة في العمل	
تلاشي الاشكال	انشاء افقي	ايحاء بصري	الفكرة التي ترى ان العمل الفني يعبر عنها	
كانتسكي	ديغا	دنيس	حدد الفنان الذي نفذ هذا العمل	
واقعية	تعبيرية	انطباعية	الاتجاه الفني لهذا العمل	
انسجام لوني	ايحاء بالعمق	علاقات خطية	الفكرة التي ترى ان العمل يعبر عنها	
كانتسكي	فان كوخ	ديغا	الفنان الذي نفذ هذا العمل	
تجريدية	تعبيرية	انطباعية	الاتجاه الفني لهذا العمل	
المدينة	الاهوار	الريف	ماظن فكرة موضوع العمل	
متمائلة	حر	رتيب	ان حركة النجوم تمثل احدى انواع الايقاع في العمل الفني	
التراث	الفضاء	المستقبل	ماقيم الجمالية في التكوين التي تراها ممثلة في هذا العمل	

	حديث	استشراق	معاصر	بحسب أي اتجاه يمثل تنفيذ هذا العمل	
	دائري	راسي	افقي	أي نوع من الانشاء التصويري يمثل هذا العمل	
	البداية	النهاية	الصعود	ماجماليات التكوين التي تراها ممثلة في هذا العمل	
	حياة جامدة	تكوين هندسي	طبيعة	ماذا تمثل فكرة هذا العمل	
	افقي	شعاعي	دائري	أي نوع من الانشاء التصويري هذا العمل	
	السماء	الطير	الحشائش	أي مفردة تظن من مفردات هذا العمل تشكل مركز السيادة	
	حياة جامدة	تكوين هندسي	طبيعة	ماذا تمثل فكرة هذا العمل	
	افقي	شاقولي	دائري	أي نوع من الانشاء التصويري يمثل في اللوحة	
	الشكل	الالوان	الخطوط	ماجماليات التكوين في هذا العمل	